ملخص الدراسة

المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم قبل الجامعي في محافظة القليوبية

مقدمة:

يواجه التعليم في الوقت الراهن تحديات ومتغيرات عديدة توجب مراجعة فلسفته وأهدافه وعلاقته بالمجتمع الذي يوجد فيه لذلك لابد أن تكون عملية تطوير التعليم وإصلاح مساره ضرورة ملحة يسعى إليها المجتمع لإيجاد صيغ جديدة للنهوض به في المستقبل لمواجهة التطورات العلمية والتكنولوجية والمعلوماتية التي تحدث في العالم، ولأن التعليم قضية مجتمعية ولا تحل مشكلاته إلا بالمشاركة الجماعية، وإصلاح أمره مسئولية الجميع، فإحداث التطوير في نظام التعليم يجب أن يتم من خلال الجهود الجماعية لأفراد ومؤسسات المجتمع.

وتعد المشاركة المجتمعية وسيلة هامة للاستفادة من إمكانيات وخبرات أفراد ومؤسسات المجتمع المحلي، فيتابع المجتمع المحلي بأفراده ومؤسساته – ميزانية المدرسة وينهض بمسئولية تمويل ما تحتاجه لتنفيذ برامجها وتفعيل أنشطتها ويتعاون معها للحد مما يجابهها من مشكلات، كما أن المشاركة المجتمعية لا تقتصر على علاقة المدرسة بما حولها من مجتمع محلي فقط، بل أيضاً تعنى المشاركة المجتمعية علاقة المدرسة بمحيطها الداخلي حيث يعمل المعلمون مع بعضهم البعض ومع الإداريين وكافة العاملين بالمدرسة فإن هذا يؤثر على فعالية المدرسة في تحقيق أهدافها.

تحديد مشكلة الدراسة:

يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيسي التالي:

كيف يمكن تفعيل المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم قبل الجامعي في محافظة القليوبية ؟

ويتفرع من هذا السؤال مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما أهم قضايا التعليم التي يمكن للمشاركة المجتمعية التصدي لها؟

٢- ما العوامل المؤثرة على درجة المشاركة المجتمعية في التعليم؟

٣- ما النماذج المحلية للمشاركة المجتمعية في التعليم ؟

٤- ما واقع المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم قبل الجامعي في محافظة القليوبية؟ وما المعوقات التي تواجهها؟

٥- ما التصور المقترح لتفعيل المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم قبل الجامعي في محافظة القليوبية ؟

حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة فيما يلي:

الحدود البشرية:

اقتصرت الدراسة على:

- عينة من أولياء الأمور وأفراد المجتمع المدني المشاركين بمجالس الأمناء.
- عينة من مديري ونظار ووكلاء المدارس الابتدائية والإعدادية والأخصائيين الاجتماعيين، لأنهم من المسئولين عن المدرسة لذلك فإنهم على معرفة بمدى قيام المشاركة المجتمعية في العملية التعليمية.

الحدود الجغرافية:

اقتصرت الدراسة على:

- عينة عشوائية من مدارس التعليم الابتدائي الحكومية العادية وعددها (٢٤) مدرسة في أربع إدارات (بنها – طوخ – شبين القناطر – كفر شكر) بمحافظة القليوبية، وعينة عمدية من مدارس مشروع الامتياز المدرسي للتعليم الابتدائي وعددها (١٤) مدرسة في الإدارات الأربعة المختارة.
- عينة عشوائية من مدارس التعليم الإعدادي الحكومية العادية وعددها (١٦) مدرسة في نفس الإدارات الأربعة السابقة، وعينة عمدية من مدارس مشروع الامتياز المدرسي للتعليم الإعدادي وعددها (١١) مدرسة في نفس الإدارات الأربعة.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى :

١- التعرف علي أهم قضايا التعليم التي يمكن للمشاركة المجتمعية الإسهام في معالجتها.

٢- الكشف عن واقع المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم قبل الجامعي في محافظة القليوبية، وأهم المعوقات التي تواجهها.

٣- وضع تصور المقترح لتفعيل المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم قبل الجامعي في محافظة القليوبية.

منهج الدراسة وأدواتها:

تستخدم الدراسة الحالية المنهج الوصفي القائم علي جمع البيانات والإجابة عن أسئلة الدراسة، ويتضمن المنهج الوصفي فحص العديد من الوثائق، والعمل المكتبي لجمع الحقائق والبيانات عن الظاهرة ومحاولة تحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالتها.

أداتا الدراسة:

استندت الباحثة في الدراسة الميدانية على الآتي:

- مقابلات غير مقننة مع عدد من أولياء الأمور وبعض أفراد المجتمع المدني المشاركين في مجالس الأمناء، للوقوف علي الواقع الفعلي للمشاركة المجتمعية في التعليم، ومعوقاتها واستفادة منها الباحثة في بناء محاور وأسئلة الاستبانة.
- استبانة موجهة للكل من مديري ونظار ووكلاء المدارس والأخصائيين الاجتماعيين للتعرف على مجالات المشاركة المجتمعية في التعليم، والمعوقات التي تواجه المشاركة المجتمعية في التعليم، ومقترحات تفعيل المشاركة المجتمعية في التعليم.

خطوات الدراسة:

سارت الدراسة وفقاً للتصور التالي:

- **تحديد الإطار العام للدراسة؛** حيث تم توضيح وإبراز مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، ثم استعراض حدود الدراسة، والهدف منها وأهميتها، وتحديد المنهج المستخدم والأدوات، وتوضيح الخطوات.
- **تناول المشاركة المجتمعية في التعليم؛** مفهومها، أهميتها، أهدافها، أنواعها، فلسفتها، آلياتها.
- **تناول نماذج المشاركة المجتمعية في التعليم المصري؛** حيث تم توضيح مجالات المشاركة المجتمعة في التعليم (التمويل – الإدارة – الأنشطة المدرسية)، وتوضيح العوامل المؤثرة على درجة المشاركة المجتمعية في التعليم، وإبراز النماذج المحلية للمشاركة المجتمعية في التعليم بمصر من (مدارس المجتمع، المدارس الصغيرة، المدارس الجديدة، برنامج إصلاح التعليم بالإسكندرية، مشروع الامتياز المدرسي).
- **تناول لواقع الظاهرة من خلال دراسة ميدانية** بمحافظة القليوبية؛ استهدفت التعرف على المشاركة المجتمعية في التعليم في ثلاثة مجالات (التمويل – الإدارة – الأنشطة

المدرسية)، والمعوقات التي تواجهها، ومقترحات تفعيلها من خلال استبانة موجهة للعاملين بالمدارس، ثم عرض لأهم نتائج الدراسة وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والمقابلات الشخصية.

- وضع تصور مقترح لتفعيل المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم الأساسي في محافظة القليوبية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

اعتمدت الدراسة علي مجموعة من الأساليب الإحصائية والمعالجات الآتية:

- **النسب المئوية** لتكرارات الاستجابة علي العبارات، والتقدير الرقمي للتكرارات ،والمتوسط الموزون، والتقدير المئوي للعبارة، وترتيب العبارات حسب المتوسط الموزون.
- **دلالة الفروق بين النسب** لاستجابات عينة المدارس الحكومية العادية وعينة مدارس الامتياز المدرسي حيث أنها تتفق وطبيعة الدراسة.

نتائج الدراسة:

أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج أهمها كمايلي:

بالنسبة للبعد الأول: مجالات المشاركة المجتمعية في التعليم:

أولاً- نتائج مجالات المشاركة المجتمعية بالمدارس الحكومية العادية:

أ- **كشفت النتائج عن وجود قصور في جانب التعاون بين المدرسة والمجتمع بالمدارس الحكومية العادية في القيام بالأدوار التالية:**

- المساهمة في كفالة عدد من التلاميذ اليتامى حتى يستمروا في الدراسة.
- تقديم تبرعات نقدية لسداد الرسوم الدراسية للطلاب غير القادرين مادياً.
- تقديم تبرعات عينية للطلاب المحتاجين
- قيام الإدارة المدرسية بإعلام المرؤوسين بكافة القضايا المدرسية.
- مشاركة مدير المدرسة الآباء وأفراد المجتمع المدني المعنيين بالتعليم في عملية صنع القرار المدرسي.
- تقديم مجالس الأمناء والآباء والمعلمين المشورة والرأي لإدارة المدرسة في مختلف المجالات.
- قيام مجلس الأمناء بالمساءلة عن أوجه القصور في العملية التعليمية

ب- كشفت النتائج عن ضعف المشاركة المجتمعية بالمدارس الحكومية العادية في القيام بالأدوار التالية:

- تقديم جوائز للطلاب الفائقين دراسياً.
- وضع خطة العمل المدرسي بالتعاون بين إدارة المدرسة وأعضاء مجالس الأمناء والآباء والمعلمين.
- مشاركة العاملين بالمدرسة الآباء في حل المشكلات المدرسية.
- اهتمام إدارة المدرسة بتبادل الخبرات مع أفراد المجتمع المحلى لتدعيم الممارسات الحديثة بين المعلمين داخل المدرسة.
- تجاوب المصانع والمؤسسات مع المدرسة في تنظيم الزيارات الميدانية.
- مشاركة أفراد من المجتمع المحلى في عقد الندوات والمحاضرات الثقافية فى المناسبات المختلفة.
- استخدام مباني وموارد المدرسة في تقديم خدمات وأنشطة اجتماعية لخدمة البيئة.

ج- كشفت النتائج عن إهمال المشاركة المجتمعية بالمدارس الحكومية العادية في القيام بالأدوار التالية:

- التبرعات بالكتب الخارجية لتوزيعها على التلاميذ غير القادرين مادياً.
- توفر بعض احتياجات المدرسة من أثاث ووسائل تعليمية.
- المساهمة في ترميم وصيانة المبنى المدرسي ومرافقه.
- مشاركة مراكز الشباب والجمعيات الأهلية في تنفيذ الأنشطة المدرسية.
- مشاركة المجتمع المدني في إعداد برامج نشاط للتلاميذ لتأصيل الديمقراطية والمشاركة في نفوس الطلاب.
- مشاركة المدرسة في تنفيذ مشروعات اقتصادية واجتماعية في المجتمع المحلى

ثانياً- نتائج مجالات المشاركة المجتمعية بمدارس التميز المدرسي:

أ- كشفت النتائج عن نجاح المشاركة المجتمعية بمدارس التميز المدرسي في بعض المجالات إلا أنه لا يزال هناك قصور في الأدوار التالية:

- تقديم جوائز للطلاب الفائقين دراسياً.
- مشاركة العاملين بالمدرسة الآباء في حل المشكلات المدرسية.
- تجاوب المصانع والمؤسسات مع المدرسة في تنظيم الزيارات الميدانية.
- مشاركة أفراد من المجتمع المحلى في عقد الندوات والمحاضرات الثقافية في المناسبات المختلفة.
- استخدام مباني وموارد المدرسة في تقديم خدمات وأنشطة اجتماعية لخدمة البيئة.

ب- كشفت النتائج عن ضعف المشاركة المجتمعية بمدارس التميز المدرسي في القيام بالأدوار التالية:

- التبرعات بالكتب الخارجية لتوزيعها على التلاميذ غير القادرين مادياً.
- توفر بعض احتياجات المدرسة من أثاث ووسائل تعليمية.
- المساهمة في ترميم وصيانة المبنى المدرسي ومرافقة.
- مشاركة مراكز الشباب والجمعيات الأهلية في تنفيذ الأنشطة المدرسية.
- مشاركة المجتمع المدني في إعداد برامج نشاط للتلاميذ لتأصيل الديمقراطية والمشاركة في نفوس الطلاب.
- مشاركة المدرسة في تنفيذ مشروعات اقتصادية واجتماعية في المجتمع المحلى.

بالنسبة للبعد الثاني (معوقات تواجه المشاركة المجتمعية فى التعليم)

- قلة الوعي المجتمعي بضرورة المشاركة مع المدرسة لمساعدتها على تحقيق أهدافها.
- قصور وسائل الأعلام في إعداد برامج تحث المدرسة والمجتمع على ضرورة التعاون بينهما.
- كثرة أعباء الأسر تمنعها من المشاركة في تمويل التعليم.
- التعقيدات الروتينية تحول دون المشاركة في تمويل التعليم.
- كثرة التعديلات التي تطرأ على السياسة التعليمية المعتمدة للمشاركة المجتمعية.
- قصور الأطر القانونية المشجعة للتنظيمات والهيئات الجماهيرية.
- قلة دعم الدولة للتنظيمات المجتمعية بالموارد بما يمكنها من أداء مهمتها.
- قلة وعى أفراد المجتمع المدني بأسس العمل الاجتماعي في أجهزة المشاركة.
- الفردية واللامبالاة من جانب العاملين داخل المدرسة والأفراد خارج المدرسة.
- تعثر التنظيمات المحلية في استثارة دافعية الأفراد نحو المشاركة.
- محدودية قنوات الاتصال بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المدني.
- قلة انتظام الآباء وأفراد المجتمع المدني في حضور مجلس الأمناء.
- قلة اللقاءات التربوية التي تعقدها المدرسة مع الأسر.